UNION EUROPEENNE

Enabel

عقبات وروافع المشاركة المواطنة للنساء، الشباب ومنظمات المجتمع المدني التي تمثلهم، في المغرب

موجز تنفيذي

برنامج دعم المشاركة المواطنة،

مشروع تظافر

دراسة من انجاز Enabel في إطار مشروع تضافر

من يوليوز إلى أكتوبر 2022

صدرت هذه الدراسة بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي من خلال برنامج دعم المشاركة المواطنة. يقع محتوئ الدراسة تحت مسؤولية Enabel وحدها ولا يعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي.

مقدمة

ما الهدف من هذه الدراسة؟

تسمح نُهُج المشاركة المواطنة عندما تكون شاملة، بالدفع نحو مزيد من توازن السلط، ومزيد من التماسك الاجتماعي ونحو مجتمعات أكثر ديمقراطية وأكثر قربا من المواطنات والمواطنين

وهي تتيح الفرصة للمسؤولين السياسيين ل:

- الوصول إلى فئات محددة مثل النساء والشباب والمسنين والسكان المحرومين والأقليات والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛
- فهم أفضل لإحتياجاتهم وإشراكهم في عمليات إتخاذ القرارات التي تمس حياتهم ومجتمعاتهم وأماكن عيشهم.

إنها تتيح الفرصة لهذه الفئات المحددة لتعزيز قدراتها الفردية والجماعية.

تؤدي المسارات التشاركية في حالة عدم شموليتها، الى خطر، يتمثل في تعزيز موقع أولئك الذين يملكون أصواتا أقوى، مقابل تهميش أكثر للفئات الأشد حرمانا، هؤلاء هم بالفعل من يواجهون أكثر العقبات في الانخراط في هذه العمليات.

في أي سياق يمكن تصنيفها؟

يهدف مشروع تظافر- برنامج دعم المشاركة المواطنة، الذي يتم تنفيذه من طرف الوكالة البلجيكية للتنمية، كجزء من عملية أوسع والممول من طرف الاتحاد الأوروبي إلى الإسهام في تعزيز مشاركة المجتمع المدني في إعداد وصياغة السياسات العامة ، رصدها وتقييمها على مستوى الجماعات الترابية في خمس جهات في المغرب من خلال إدماج منظور الشباب والنوع بطريقة شاملة.

ما هي الأهداف؟

- تساهم في فهم أفضل لعقبات وروافع المشاركة المواطنة للنساء والشباب.
- دعم تنفيذ نهج تحويلي في مجال مساواة النوع الاجتماعي وإدماج الشباب من خلال تقديم توجيهات وتوصيات محددة إلى البرنامج.

جمع وحشد الفاعلات والفاعلين منذ بداية البرنامج.

ما هي الأسئلة التي طرحتها الدراسة؟

ما هي العقبات التي تواجهها المرأة والشباب ومنظمات المجتمع المدني التي تمثلهما لاندماجهم في نهج المشاركة المواطنة على المستوى المحلي؟

ولكن ما هي السبل التي نستطيع بها أن نتغلب على هذه العقبات؟

المنهجية

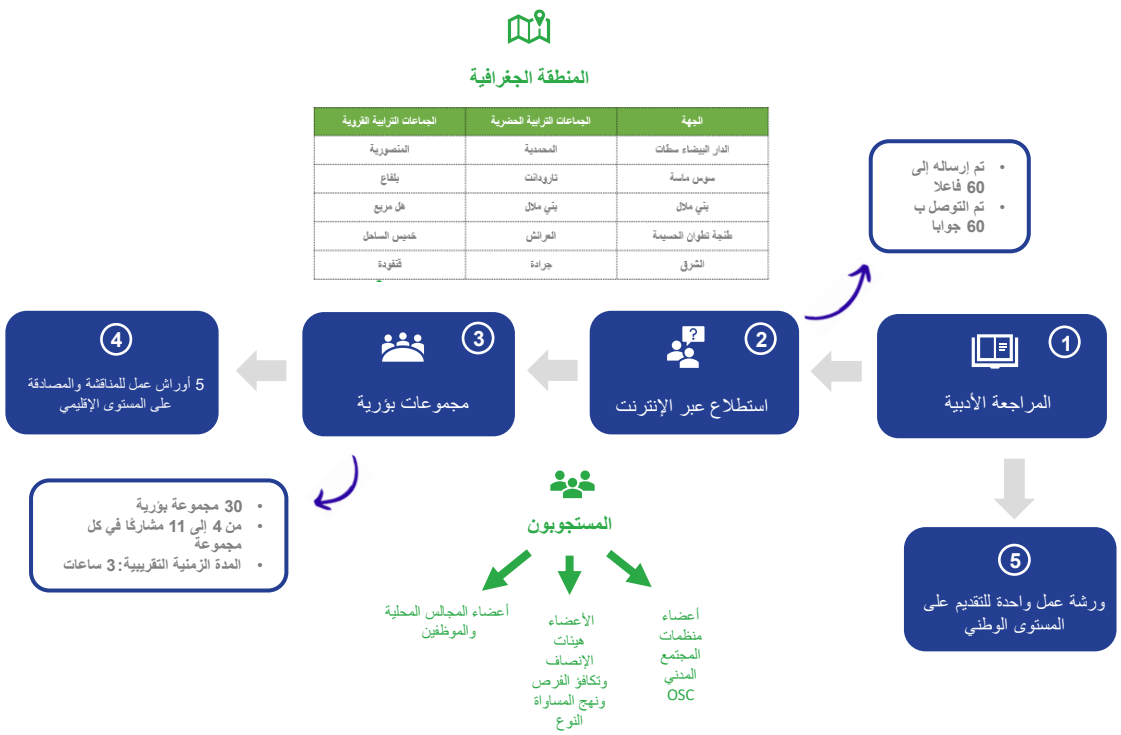

IEECAG: هيئة الإنصاف وتكافؤ الفرص ومساواة النوع
osc: منظمات المجتمع المدني

النتائج

العقبات العامة

تواجه جميع فئات الفاعلات والفاعلين التي تم إستجوابها صعوبات في الاندماج في عمليات المشاركة المواطنة.

وجود نوع من عدم الثقة بين الجهات الفاعلة

- على سبيل المثال يتضح وجود صعوبات في التعاون بين المنتخبين والموظفين من جهة ومنظمات المجتمع المدني من جهة أخرى، والتي يعتبرها العديد منهم تلعب دور المعارضة في السياسة المحلية. لقد تمت الإشارة الى صعوبات متعلقة بعلاقتهم وتعاونهم مع هيئات الإنصاف وتكافؤ الفرص ومساواة النوع (IEECAG) من حيث ضعف مشاركة أعضائها ورغبتهم في لعب دور تقريري بدل الدور الاستشاري؛
- يشير العديد من أعضاء منظمات المجتمع المدني إلى عدم تكافئ الفرص بالنسبة لإمكانيات التمويل والافتقار إلى التواصل الشفاف فيما يتعلق بعملية الانضمام إلى هيئات الإنصاف وتكافؤ الفرص ومساواة النوع IEECAG؛
- أفاد العديد من أعضاء هيئات الإنصاف وتكافؤ الفرص ومساواة النوع IEECAG إلى: غياب إرادة حقيقية من جانب المنتخبين الجماعيين لجعل هاته الهيئة هيكلًا له تأثير حقيقي. بجانب غياب الوعي بدور الهيئات وقيمتها المضافة.

ومع ذلك ، يدرك معظم الفاعلات والفاعلين والفاعلات القيمة المضافة للمشاركة المواطنة ويقولون أنهم يريدون المشاركة فيها والتعاون مع باقي المتدخلين.

ضعف المعرفة بالمقاربة التشاركية، أدواتها والجوانب المتعلقة بتنفيذ المسار التشاركي

- على سبيل المثال، يدرك بعض المنتخبين والموظفين أنهم يفتقرون إلى فكرة محددة وهي حدود أدوار ومسؤوليات هيئات الإنصاف وتكافؤ الفرص ومساواة النوع IEECAG؛
- أشار العديد من ممثلي منظمات المجتمع المدني إلى عدم معرفتهم بشكل كافٍ بتقنيات تقديم العرائض؛
- يشهد العديد من أعضاء هيئات الإنصاف وتكافؤ الفرص ومساواة النوع IEECAG بافتقارهم للخبرة الكافية لصياغة الآراء الاستشارية.

العوائق المتعلقة بالأداء السليم لهيئات الإنصاف وتكافؤ الفرص ومساواة النوع IEECAG

- يحد الطابع التطوعي لأعضاء هيئات الإنصاف وتكافؤ الفرص ومساواة النوع IEECAG من اندماجهم ويجعل الانخراط بهذه الهيئة، أقل شمولاً للأشخاص ذوي الموارد المالية المحدودة ؛
- يشكل الافتقار إلى ميزانية تسيير لتوفير فضاء للعمل وطابعة وجهاز كمبيوتر، عائقاً إضافياً ؛
- عندما يتبنى المجلس الجماعي الآراء الاستشارية التي تم إعدادها وتقديمها، لا يتم تنفيذ المقترحات في كثير من الأحيان بسبب قيود الميزانية؛
- لا يزال هناك بعض الغموض فيما يتعلق بمساطر وإجراءات إنشاء هيئات الإنصاف وتكافؤ الفرص ومساواة النوع IEECAG وتعيين أعضائها، مما يعطي دورًا رئيسيًا لرئيس المجلس الجماعي.

ومع ذلك ، أشار بعض الفاعلين إلى عدد من الممارسات الجيدة المطبقة مثل: إنشاء دليل الإجراءات الداخلية، وتطوير خطط عمل هيئات الإنصاف وتكافؤ الفرص ومساواة النوع IEECAG، وإنشاء لجان داخلية، والمشاركة الفعالة لأعضاء الهيئات في إعداد مخطط عمل الجماعات الترابية المحلية (.(PACوكذلك ، لوحظ أيضا تغيير في موقف المنتخبين الجماعيين بين الولايتين الأولى والثانية: سيكونون أكثر انفتاحًا وقابلية للتعاون. على الرغم من أن التغيير الضروري في ثقافة العمل يستغرق وقتًا ، بيد انه يتطور بشكل إيجابي.

الفهم المحدود للمشاركة المواطنة

- يختلف فهم المشاركة المواطنة من قبل الفاعلين الذين تم استجوابهم بشكل كبير من جماعة ترابية إلى أخرى ، مع فهم أقل لهذا المفهوم في الجماعات الترابية القروية وفي تلك التي لم تستفد من المشاريع التي تدعم نهج الديمقراطية المواطنة؛
- في حين قدم بعض الفاعلين والفاعلات ، تعريفًا دقيقًا إلى حد ما للمشاركة المواطنة خلال مجموعات التركيز ، وعرّف آخرون المشاركة المواطنة بطريقة مبهمة نسبيًا. بينما كان لدى البعض فهم خاطئ لها ، على سبيل المثال - اعتبار المواطنين مستفيدين في إدارة المشاريع العامة أو الخلط بين المشاركة المواطنة أو روح المواطنة أو التربية من أجل المواطنة ؛
- بالنسبة للفاعلين الذين لديهم بعض الفهم لهذا النهج، فإن المشاركة المواطنة بالنسبة لهم تتعلق بإعلام المواطنين أو استشارتهم ، لكن قلة قليلة من المشاركين والمشاركات فهموا المشاركة المواطنة على أنها شراكة حقيقية، بل أنها تفويض السلطة للمواطنين في ما يخص عملية إتخاذ القرار.

عقبات تواجهها المرأة

حدد معظم الفاعلين والفاعلات العقبات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحد من مشاركة المرأة في ديناميات المشاركة المواطنة. بالنسبة لبعضهم، يتم إدماج النساء بشكل كافٍ في نهج المواطنة، و يعتبرون أن الصعوبات التي يواجهونها مرتبطة بطبيعتهم الأنثوية. وهذا يعكس عدم وعي هذه الجهات الفاعلة بمقاربة النوع وأوجه عدم المساواة الهيكلية التي تواجهها المرأة.

وفيما يلي فئات العوائق المذكورة مسبقا:

- ستواجه النساء العديد من الصور النمطية ، النابعة من الأعراف والمعتقدات الثقافية السائدة ، مما يقلل من أدوارهن في المجال الخاص والمهام الأسرية. قد تؤدي هذه الصور النمطية إلى انعدام الثقة في قدراتهن، والتقليل من شأنهن في الأماكن العامة و في قدرتهن على الرقابة الذاتية؛
- في أماكن إتخاذ القرار، ستواجه النساء تجارب التمييز والوصم والتهميش. لن يتم الاستماع إليهن دائمًا بترحيب ولن يتم دائمًا أخذ آرائهن بعين الاعتبار بنفس الطريقة مثل آراء الرجال. وكذلك نادرا ما تشغل النساء مناصب قيادية.
- كما أن نطاق مسؤوليات المرأة الواسعة والتي تشمل العمل المدفوع الأجر بانتظام بالإضافة إلى العمل المنزلي والأسري لن تسمح إلا بوقت قليل لأنشطة المشاركة المدنية.
- ومن الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى انخفاض مشاركة المرأة السيطرة الزوجية والأسرية. حيث تخضع النساء الشابات لسيطرة أسرهن كما عدد من النساء المتزوجات لسيطرة أزواجهن.
- ومن شأن غياب الاستقلال المالي أن يحد من إمكانية وصول المرأة إلى فضاءات المشاركة المواطنة. بل على العكس من ذلك، أشار عدة من المشاركين والمشاركات إلى أن المرأة عندما تتمتع بنوع ما من الاستقلال المالي تكون أكثر التزاما بإدارة شؤونها؛
- من شأن صعوبة وصول المرأة إلى المعلومات أن تشكل عقبة رئيسية أمام مشاركتها في ديناميات المشاركة المواطنة. وكثيرا ما تنشر المعلومات عن طريق القنوات التي تستبعد النساء منها كالمقاهي مثلا.

وتبين الدراسة أيضا أن مستوى العوائق التي تواجهها المرأة وشدتها، تختلف باختلاف المناطق. وقد تبين أن هناك اختلافا كبيرا بين المناطق القروية و الحضرية. البيئة الحضرية عادة ما تكون أكثر ملاءمة للمشاركة المدنية والسياسية للمرأة.

كما أن بعض الفئات من النساء وخصوصا المنحدرات من الأوساط الاجتماعية والاقتصادية الهشة، التي لديها مستويات تعليمية منخفضة أو من ذوات الإعاقة أو يفتقرون إلى اللغة العربية الفصحى و/أو اللهجة قد تجدن صعوبة أكبر في المشاركة في هذه الديناميات.

عقبات يواجهها الشباب

وعلى الرغم من أن بعض المشاركين والمشاركات والمشاركات أشاروا إلى أن الشباب حاضرون بما فيه الكفاية في فضاءات المشاركة المدنية، فقد رأى آخرون أن هناك عقبات تحول دون مشاركتهم. وفيما يلي فئات العوائق المذكورة مسبقا:

- يرى معظم المشاركين والمشاركات في الدراسة أن عدم اهتمام الشباب بالسياسة والحياة المدنية يشكل عقبة رئيسية أمام مشاركتهم. والسبب وراء هذا الافتقار إلى الاهتمام هو أن الشباب لا يهتمون بالممثلين السياسيين وبرامجهم. بينما يزعم بعض الفاعلين والفاعلات أن عدم مشاركة الشباب قد نجم عن تزايد انعدام الانخراط السياسي وانعدام الشفافية، و في بعض الأحيان فإن آخرين يعتقدون أن طرق المشاركة قد تطورت الأمر الذي دفع الشباب إلى اللجوء إلى طرق جديدة من الاحتجاجات التي تتجاوز المجال المؤسساتي إلى التكنولوجيا الرقمية؛
- وأشار عدة مشاركين ومشاركات إلى الافتقار إلى المهارات والخبرات اللازمة للدفاع عن المصالح العامة باعتباره عقبة أمام المشاركة الشاملة للشباب. وفي هذا الصدد لن يتمكن الشباب من التعرف على الآليات الرسمية للمشاركة المواطنة مثل العرائض. بل إنهم يفضلون إستخداما أكثر لقنوات غير رسمية لتوجيه بعض الطلبات والاهتمامات خاصة إلى المنتخبين. كما أن عدم وجود أماكن للإجتماعات أو أماكن مخصصة للشباب للمساهمة في تنمية روح المواطنة من شأنه أن يساعد على تفاقم هذه الصعوبات.
- بعض الشباب يمتنعون عن المشاركة أو يشاركون بشكل أقل بسبب الخوف من القمع على سبيل المثال المشاركة في تقديم العرائض.
- وقد يشعر الشباب بأنه ليس لديهم سوى هامش محدود في أماكن المشاركة المواطنة لأن آرائهم ليست موضع ترحيب ولا تؤخذ بعين الاعتبار. وقد يتم أحيانا تراكم عدة تجارب سلبية تؤدي إلى البحث عن وسائل بديلة للتعبير.
- لقد أشير في بعض الجماعات الترابية القروية إلى أن الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الشباب قد أدت إلى تزايد رغبة الشباب في الهجرة مما يقف حاجزا أمام مشاركتهم وبقائهم في مناطقهم.

وكما هو الحال بالنسبة للمرأة، بعض الفئات من الشباب و خصوصا المنحدرين من الأوساط الاجتماعية و الاقتصادية الهشة، الذين لديهم مستويات تعليمية منخفضة أو من ذوي الإحتياجات الخاصة أو ممن يفتقرون إلى القدرة على التحدث باللغة العربية الفصحى و/أو اللهجة قد يجدون صعوبة أكبر في المشاركة في هذه الديناميات.

عقبات تواجهها منظمات المجتمع المدني

يرى غالبية الفاعلون والفاعلات أن منظمات المجتمع المدني التي تمثل النساء و/أو الشباب تواجه صعوبات خاصة في الوصول والاندماج في المشاركة المواطنة مستوى الجماعات المحلية. وفيما يلي فئات العوائق المذكورة مسبقا:

- قليلة أو منعدمة هي المنظمات التي تمثل على وجه التحديد مصالح النساء أو الشباب في الجماعات الترابية القروية وتتخصص في مجال المشاركة المواطنة؛
- تفتقر عدد من منظمات المجتمع المدني إلى المهارات والموارد المالية اللازمة للاستثمار الفعال باعتبارها فاعلا جديرا بالثقة يمكن أن يؤدي دورا هاما في المشاركة المواطنة. ويرى العديد من الفاعلين والفاعلات أن هذه العوائق ستتفاقم بسبب ضعف الحكامة أو إضفاء الطابع الشخصي بشكل حاد على السلطة في شخصية العضو المؤسس أو عدم تجديد آليات الحكامة أو انعدام الشفافية.
- تواجه عدد من المنظمات النسائية والشباب صعوبات في تقديم العرائض وتتبعها. وقد كشفت بعض منظمات المجتمع المدني أنها واجهت مشكل طول فترة دراسة العرائض المقدمة ونقصًا في التواصل في ما يخص عملية التتبع بعد تقديم هذه الأخيرة. تؤدي هذه العوائق إلى انخفاض الفعالية المنتظرة من هذه الآلية.
- وأفاد العديد من المشاركين والمشاركات أن بعض منظمات المجتمع المدني تستفيد أكثر من غيرها فيما يتعلق بتوفير الموارد المادية والمالية والحصول على المعلومات. ويتجلى ذلك في بعض الأحيان وعلى سبيل المثال في اختيار منظمات المجتمع المدني لتكون جزأ من الهيئات الاستشارية.

ما هي السبل التي نستطيع من خلالها التغلب على هذه العوائق التي تواجه النساء، الشباب و المنظمات التي تمثلهم في ديناميات المشاركة المواطنة؟

وقد حددت دراستنا العديد من السبل لتشجيع انخراط النساء والشباب في عمليات المشاركة المواطنة على مستوى الجماعات الترابية. وتتموقع هذه الروافع على مستويات مختلفة فيما يخص تأثير النموذج الاجتماعي و البيئي لأجل تحقيق وقع أكثر هيكلية واستدامة للإجراءات التي يتم تنفيذها.

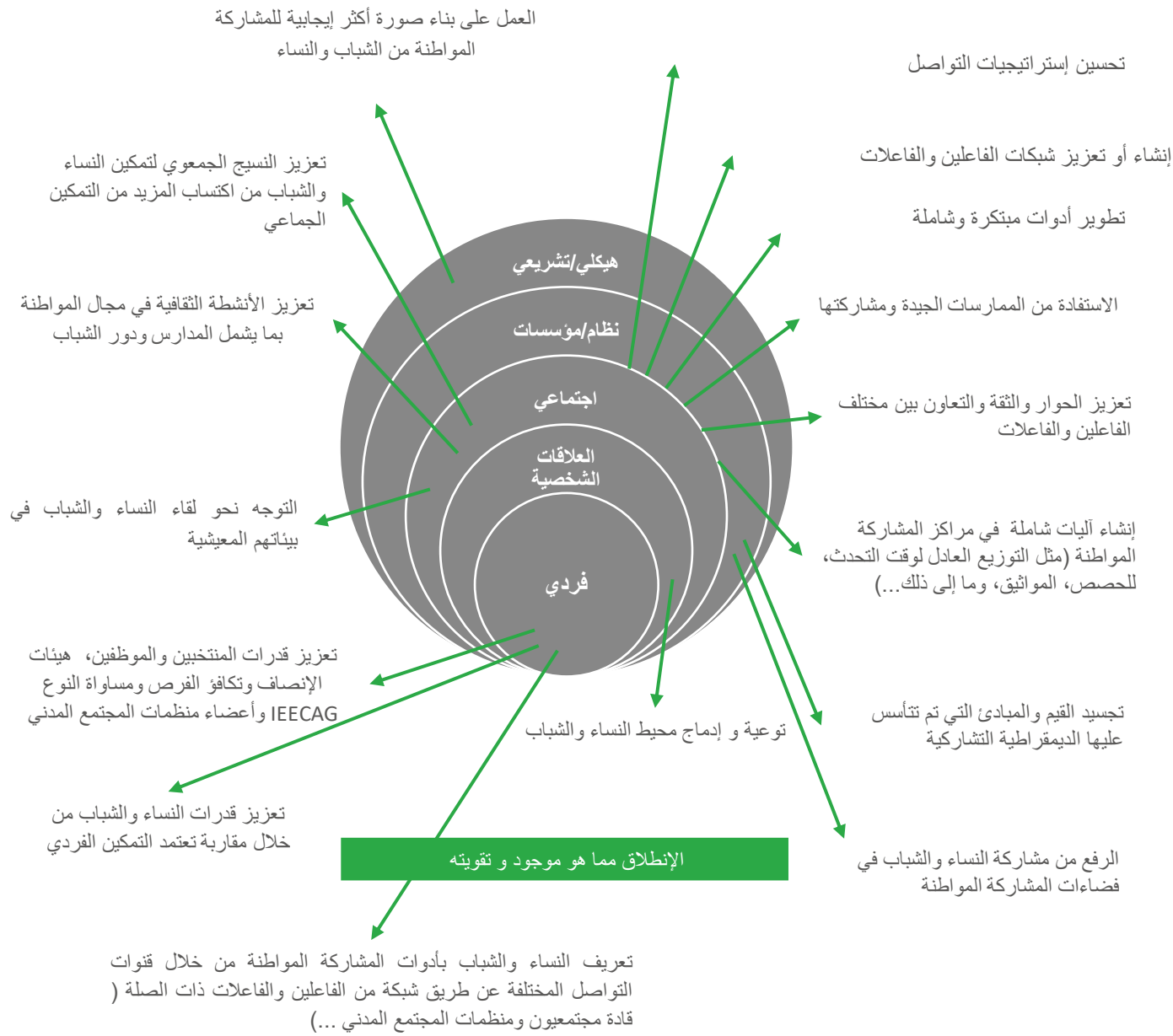

UNION EUROPEENNE

Enabel